

بيان للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن الأوضاع الفلسطينية الداخلية، والتهدئة مع إسرائيل، والمخيمات في لبنان رام الله، 4/6/2007*.

بحثت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الأخ الرئيس محمود عباس خلال اجتماعها، اليوم، في الأوضاع الفلسطينية الداخلية، وموضوع التهدئة وأوضاع المخيمات في لبنان، واللقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، وإحياء ذكرى الأربعين للاحتلال، وملفات أخرى. وقد توصل الاجتماع إلى ما يلي:

1- إدانة استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في سياسة الاغتيالات والقصف، مما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى من غزة إلى جنين، ورفض كل الذرائع والمبررات التي يطرحها الاحتلال لمواصلة هذه السياسة الإجرامية التي تؤدي إلى تدمير بيوت ومزارع وإلى ضحايا من المدنيين. وتحذر اللجنة التنفيذية من مخططات إسرائيل الاستيطانية الجديدة وخاصة داخل الأحياء الفلسطينية في القدس وما حولها، وتدعو إلى وقوف اللجنة الرباعية الدولية بحزم لوقف هذه المخططات التي ستحوّل حل الدولتين إلى مشروع مستحيل التنفيذ.

كما تحذر من استمرار بناء جدار العزل العنصري، والذي يبتلع أراضي ومناطق جديدة في جنوب الضفة وخاصة حول بيت لحم والخليل، وتدعو إلى الوقف التام لهذا المشروع العنصري الذي أدانتته الأمم المتحدة في الأسبوع الأخير، وكذلك اليوم منظمة العفو الدولية، إضافة إلى سياسة الحواجز العنصرية ونظام الكانتونات الذي تقيمه إسرائيل، والعقوبات الجماعية والاغتيالات وهدم البيوت التي تنتهك أبسط القيم وحقوق الإنسان.

2- تدعو اللجنة التنفيذية إلى إحياء ذكرى الاحتلال الأربعين وكذلك ذكرى النكبة التاسعة والخمسين، وذلك في جميع المؤسسات التعليمية على جميع مستوياتها الاجتماعية والثقافية ومن جانب القوى والمنظمات السياسية في داخل الوطن وخارجه، مع التركيز على إعلان الاستقلال الفلسطيني الذي أعلنه الرئيس القائد ياسر عرفات عام 1988م، كوثيقة وطنية جامعة وشاملة تشكل رداً على الاحتلال والتهجير وانتهاك حقوقنا الوطنية الثابتة. وتدعو إلى المشاركة في المهرجان الوطني يوم الثلاثاء يوم 5-6-2007 في رام الله باعتباره نقطة البدء في هذه الفعاليات الوطنية، تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية التي ينبغي التأكيد مجدداً في جميع المحافل على موقعها كمثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، وعلى استقلالية القرار الوطني الفلسطيني الذي قدم شعبنا وفصائله الوطنية أعلى التضحيات من أجل ضمانه وحمايته.

3- عرض الرئيس أبو مازن نتائج جهوده التي بذلها على الصعيدين السياسي والأمني في قطاع غزة، وخاصة مشروعه بالنقاط العشر، الذي يستهدف الوصول إلى التهدئة شاملة ومتبادلة في جميع الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتؤكد اللجنة التنفيذية دعمها التام لهذا المشروع، مع مطالبة جميع الفصائل والقوى بوضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، وضرورة عدم استخدام السلاح الفلسطيني لأغراض ذاتية من أجل توسيع نطاق الفوضى ومساحة نفوذ هذا الفصيل أو ذلك، أو نفوذ جماعات مسلحة تمتهن إرهاب المجتمع والاعتداء على الممتلكات، وذلك بدعوى المقاومة ضد الاحتلال.

وتؤكد اللجنة التنفيذية على شرعية الأجهزة الأمنية المحددة وفق القانون، ورفض تشريع أية قوى أخرى تحت ضغط الفوضى وحالة الفلتان وتخريب الأمن الداخلي.

وترحب اللجنة التنفيذية بجهود الشقيقة مصر، سواء عبر اللقاءات التي ترعاها في القاهرة أو جهود الوفد الأمني المصري في غزة، وسوف تعمل ما في وسعها لإنجاح هذا الدور وتلك الجهود.

وفي نطاق تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، قررت اللجنة التنفيذية الطلب من الأخ سليم الزعنون "أبو الأديب"، بصفته رئيساً للمجلس الوطني الفلسطيني، تكليف اللجنة القانونية في المجلس الوطني إعداد قانون انتخابات على أساس التمثيل النسبي الكامل للمجلس الوطني وسائر الهيئات النقابية والمهنية.

* المصدر: <http://www.wafa.ps/arabic/>

- كما قررت اللجنة التنفيذية تكليف لجنة الحوار التي كلفتها بإنهاء مهمتها في تذليل الصعوبات والعقبات، حتى يمكن بعدها الانتقال إلى حوار القاهرة الشامل.
- ودعت اللجنة التنفيذية كلاً من: حركة "فتح"، وجبهة النضال، وجبهة التحرير الفلسطينية إلى معالجة هذه الصعوبات وحلها من أجل تحقيق الجو الملائم لانعقاد اجتماع حوار القاهرة.
- 4- ناقشت اللجنة التنفيذية الاجتماع المقترح بين الرئيس أبو مازن ورئيس الوزراء الإسرائيلي أولمرت، وأكدت على ضرورة ضمان أن يسفر هذا الاجتماع عن نتائج ملموسة، وفي الحد الأدنى المقترحات التي عرضتها ورقة العمل الأميركية، وكذلك الشروع في التحضير الجدي لإطلاق عملية سياسية فعلية بين الطرفين، والتزام إسرائيل بمعالجة موضوع الأسرى والمعتقلين بشكل جاد، بما فيه الالتزام بتبادل حقيقي للأسرى، لا يضع اشتراطات أو تصنيفات سياسية، مما يعطل هذا التبادل، وكذلك الإفراج عن الأموال الفلسطينية التي تحتجزها إسرائيل بدون المزيد من التعطيل.
- 5- ناقشت اللجنة التنفيذية باستفاضة الوضع في مخيمات شعبنا الفلسطيني في لبنان، ودعت جميع الفصائل العمل الوطني الفلسطيني في لبنان إلى مضاعفة جهودها من أجل حماية أبناء شعبنا ومخيماتنا عبر التصدي الحازم للجماعات الإرهابية التي تحاول استخدام أي مخيم كغطاء لنشاطها الإجرامي، وعبر استمرار التنسيق والتفاهم مع الحكومة اللبنانية وجميع مؤسسات الدولة اللبنانية الشقيقة.
- وأكدت اللجنة التنفيذية على أهمية حماية أبناء شعبنا وتجنّب المدنيين الفلسطينيين في مخيم نهر البارد والنازحين خارجه المزيد من المعاناة، وتوفير كل ما يلزم من دعم مادي لهذا الهدف، مع الالتزام بالتعاون مع الحكومة اللبنانية الشقيقة بإعادة البناء والإعمار لما تهدم داخل المخيمات، بعد زوال هذه المحنة التي سببتها تلك العصابات الإرهابية.
- كما دعت اللجنة التنفيذية إلى وقوف كل الفصائل سداً منيعاً لعدم فتح جبهة تخريب جديدة على أطراف مخيم عين الحلوة، والعمل المشترك مع جميع القوى الوطنية ومؤسسات الدولة اللبنانية، لقطع الطريق على المحاولات التخريبية ومن يحركها ومن يدفعاها.
- وقررت اللجنة التنفيذية تخصيص منحة مالية عاجلة للتخفيف من معاناة شعبنا في المخيمات.
- 6- تؤكد اللجنة التنفيذية على الأسس والثوابت التي تضمنتها قرارات المجلس الوطنية حول ضرورة توثيق العلاقة على جميع المستويات والصعد مع الدول العربية الشقيقة، وهو الأمر الذي أكد عليه جميع الأشقاء العرب وخاصة قادة دول الجوار، مع ضرورة أن تتجنب أية مؤسسات أو فعاليات شعبية وفردية البحث المبكر غير الضروري في علاقات المستقبل، حتى يزول الاحتلال الإسرائيلي وتقام الدولة الفلسطينية المستقلة.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx